14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت 2 مارس 2013 العدد 15703

قوس قزح

إشراف/ محمد فؤاد

عصابة يمنية تنحر طفلاً وتسرق كلية آخر

■ الرياض / متابعات :

ذكر أحد الأطفال المهربين من اليمن إلى السعودية ، في الحلقة التي ناقشت موضوع « تجارة البشر » من برنامج «الثامنة» «أن أحد أفراد العصابات على الحدود ، أوقف طفلاً عائداً من السعودية وسأله عن الأموال التي لديه، وعندما لم يجد لديه شيئاً قام بنحره في وادي الموت بسبب عدم امتلاكه للمال « وأضاف « قامت العصابة باستغلالي قبل خروجنا إلى السعودية ، ذهبوا بي إلى مستشفى و أعطوني إبرة مخدر، وقالوا لي أنهم سيزيلون الحصاة بالكلى، ولكنهم قاموا بأخذ كليتي لبيعها بعد إجراء العملية ».

ظاهرة الاتجار بأطفال اليمن من المسؤول عنها؟!

ولد هارب من واقع مرير وفتاة تُهّرب إلى مجهول أليم وأهالي يرثى لحالهم من وقع الفاجعة على غياب أبنائهم وآخرون هم السبب في ضياعهم وأطفال رمى بهم القدر في أيدٍ غير أمينة وجهات مسؤولة غافلة لم تستطع القبض على المتسببين.

ومنظمات تدافع عن حقوق الأطفال كثر الحديث عنها مؤخراً ولم نشاهد منها شيئاً.. وما تلك التي نتكلم عنها سوى تجارة الأطفال التي أصبحت منتشرة كثيراً في اليمن كون المهربين أو الخاطفين يعون جيداً الغياب الأمني والرقابي نتيجة للظروف السياسية والمرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

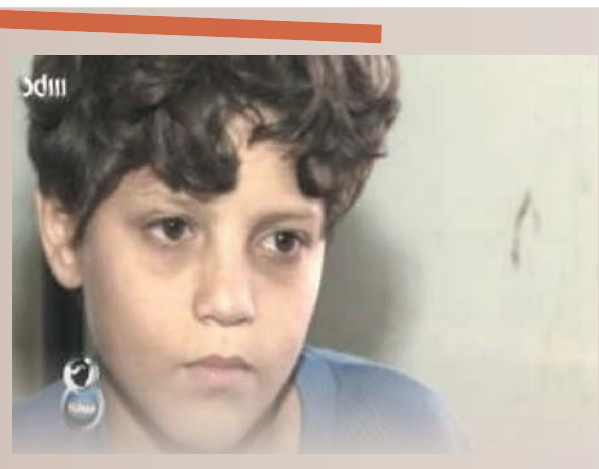

كتبت/ دنيا هاني

لمست قناة (MBC) وتحديداً في برنامج (الثامنة) الذي يقدمه الأخ داود الشريان مواضيع مهمة أثارت الجدل حول ظاهرة الاتجار بالبشر وتهريب الأطفال في اليمن وكان ذلك في حلقة سابقة من البرنامج ثم عاد مرة أخرى إلى الاهتمام بالموضوع نفسه نظراً لأهميته ولغياب دور الإعلام اليمني الذي كما وصفه داود "بأنه نائم ومنشغل بالسياسة وجدل السياسة" ووجه رسالة إلى المسؤولين في اليمن بفتح أبواب تبرعات ودعم المنظمات من بينها منظمة (اليونيسيف) ومن المسؤول عن أخذ المال من المنظمات الغربية وتصريفها.. وماذا تفعل المنظمات الغربية في اليمن؟ وفي سؤال يطرح نفسه.. الطفولة تنتهك والمنظمات المعنية تتفرج.. ما هو الحل؟!

ظاهرة المتاجرة بأطفال اليمن التي باتت تؤرق الأمن اليمني والأمن السعودي على حد سواء وتحول أطفال اليمن إلى مشردين ومجرمين في بلدان أخرى هي إحدى أهم القضايا التي يجب أن يتم النظر إليها وإيجاد الحلول في معالجتها حتى لا تتفاقم.. وحتى تنتهي تلك الظاهرة يجب أن يتكاثف الجميع وتتضافر الجهود للدوائر الحكومية وجهات المجتمع المدني لإيجاد الحلول لذلك.

فبعض هؤلاء الأطفال يكونون هاربين من العنف الأسري فيلجؤون إلى نوع آخر من العنف غير أن بعضهم يتم استغلالهم وإجبارهم على المضي قدما في مسار خاطئ من قبل عصابات متخصصة والبعض الآخر يتم خطفه بالإكراه ويحترق بذلك قلب والديه عنه لا سيما أولئك الذين يذهبون إلى المجهول لبيع أعضائهم فلا تعرف هل يقومون بعدها بالسلامة أم يبيعون حياتهم بأكملها من أجل حفنة مال.

وفي إحصائية قدمها المشرف العام على مركز إيواء الأطفال المتسولين في جدة مجدي باخريبة حول عدد الأطفال المهربين سنويا الذي بلغ حوالي (9500) من جنسيات مختلفة (4000) منهم يحملون الجنسية اليمنية، و90 % منهم مقيمون غير شرعيين، وأن أغلبهم يأتون من خلال الجوازات والشرطة والشؤون الاجتماعية، وبعضهم قبض عليهم يمتهنون التسول في الإشارات والشوارع، حيث وصف الأخ مجدي أن المركز يستقبل أطفالاً ليس لهم ذنب وإنما يعتبرون ضحايا.

واضاف في حديثه أن هناك أطفالاً يهربون وأطفالاً يضبطون بالتسول والسرقات وأكثر من (٩٥ %) هي حالات تسول في الشوارع والإشارات متفاوتين في الأعمار من (٣) أشهر حتى (١٦) عاما.

في ختام حديثنا وتعليقنا على ما تناوله برنامج داود خلال جزءين منفصلين حول ظاهرة الاتجار بالبشر وتهريب الأطفال في اليمن والمؤسف أن نرى قنوات وإعلاما عربيا وأشخاصا غير يمنيين مهتمون بقضية مهمة كهذه (المتاجرة بأطفال اليمن) ويسعون في البحث عن سبل لحلها بينما نحن أصحاب تلك الظاهرة والمشكلة والقضية غير مهتمين ولا مبالين وغافلون عن اختفاء الأطفال ونتظاهر عكس ذلك.. مثلما الجانب السياسي مهم في حفظ أمن البلاد فإن الجانب الإنساني والاجتماعي يليه أهمية من حيث حفظ أمن واستقرار المجتمع..

فضلاً لا أمراً نرجو الاهتمام بهذه القضية بشكل جدي ونتمنى أن نلتمس التفاعل من قبل الجهات المعنية والحد من ظاهرة تهريب الأطفال والتجارة بهم واللعب بأجسادهم وابتزازهم، ومحاسبة المتسببين بذلك وعقابهم وإرجاع الأمن والطمأنينة في بعض محافظات اليمن التي تعرضت مؤخراً لظاهرة الاتجار بالأطفال وتهريبهم إلى دول الجوار من قبل عصابات مجهولة المصدر.

هل تعلم

- أن النحل يتصل بعضه ببعض عن طريق الروائح والرقص. فعندما تكتشف النحلة رحيقاً أو لقاحاً في بستانٍ ما، تعود إلى الخلية تبدأ بالرقص وهي تدور وتدور ضمن دوائر ضيقة.

والخلية الواحدة تكون مؤلفة من: ملكة واحدة، مؤلفة النحلات الأخريات العاملات، فالملكة تضع كل البيوض، فهي قد تضع 1500 بيضة كل يوم وحوالي 250،000 بيضة كل فصل. والبيوض المخصبة تنمو لتصبح نحلات عاملات، أما البيوض غير المخصبة فتتطور إلى ذكور (زنابير).

كلمات KALIMAT

العقاب بين التأديب والأضرار!!

نغم جاسم

سؤال يطرح نفسه لجميع الآباء عند عقابك لابنك أو تأديبه هل تكون هناك نتيجة جيدة بالنسبة للأبناء؟ لاشك أن أولياء الأمور يختلفون اختلافا فيما بينهم في كيفية التأديب أو العقاب وسوف أطرح أسئلة تتمحور حول كيفية تأديب الآباء والأمهات أطفالهم: ما هو أسلوب العقاب؟ هل يختلف أسلوب التأديب على حسب المستوى التعليمي والثقافي للوالدين؟ ومتى يبدأ التأديب؟ وتعتبر هذه الأسئلة التي تتعلق بأساليب التأديب والضرر النفسي والجسمي الذي يلحق بالأطفال من جراء القسوة في التأديب.

تأديب الأطفال هو إيقاع الأذى أو العقاب بالأطفال، والشيء المؤكد أن أغلب الأولياء يضربون أبناءهم بهدف تأديبهم عن الأخطاء التي يرتكبونها.

أن ظاهرة تأديب الأطفال صارت شيئاً عادياً لجميع الآباء فبعضهم يضربون بشكل قاس والبعض بشكل ألطف ولو كانت تختلف مواقع الضرب من شخص إلى آخر وهناك من يستخدم أدوات أثناء ضرب الأطفال مثل الحزام أو العصا أو الحذاء، فبالنسبة للضرب القاسي فان بعضهم يختارون الأماكن التي لا يضر فيها الطفل كثيرا مثل اليدين أو استعمال المسطرة.

إن أسوأ الأماكن للضرب هي (الرأس، الرقبة، والمؤخرة، والبطن).

أيضاً استعمال الأب كأداة للتخويف والعقاب فيصبح الأب رجلاً قاسياً، غليظ القلب بنظر الابن وإن كان يكد و يكدح طول النهار من أجل أسرته، أما الأم فهي رقيقة حنونة، عطوفة، رقيقة القلب وان كانت هي التي تحرض الأب في بعض الأحيان على ضرب الأبناء قد يكون بنظره شيء صحيح.

إن استخدام الأب كأداة للتخويف يترك رواسب نفسية (لا شعورية) عند الأطفال تتعلق باتجاهه نحو والديه حيت ينشأ لديه تناقض في صورة الوالدين وكذلك إن مستوى التعليم والثقافة له دور كبير، حيث يكون الوالدان أكثر تفهما وذلك من خلال أسلوب التعامل والتأديب وأشير من خلال موضوعي هذا إلى إن ظاهرة ضرب الأطفال منتشرة في مجتمعنا، وليس جميع الأولياء يستخدمون العنف ضد أبنائهم.

بأي حال من الأحوال: إن ظاهرة عقاب الأطفال غير السوي تختلف اختلافا كبيراً من حيث المستوى التعليمي وتدني دخل الأسر، إلى جانب المكانة الاجتماعية، وعندما يكون عدد الأطفال في البيت الواحد كبيرا، إلى جانب نوع التربية التي تلقاها الآباء في طفولتهم، والامتيازات بين جنسي أطفال الأسرة (ذكر أو أنثى)، السكن، وتعتبر هذه عوامل تحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يتبعه الأولياء في تأديب الأطفال. إن ضرب الأطفال يؤثر نفسيا على سلوك الأطفال في حياتهم في مستقبلهم.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للصديقة منى وسام احمد سعيد من مواليد محافظة عدن مديرية المعلا تبلغ من العمر ثلاث سنوات.

أسرة الصفحة تتمنى لصديقتنا منى دوام الصحة والعافية ومستقبلاً باهراً.

نادي الرسامين الصغار

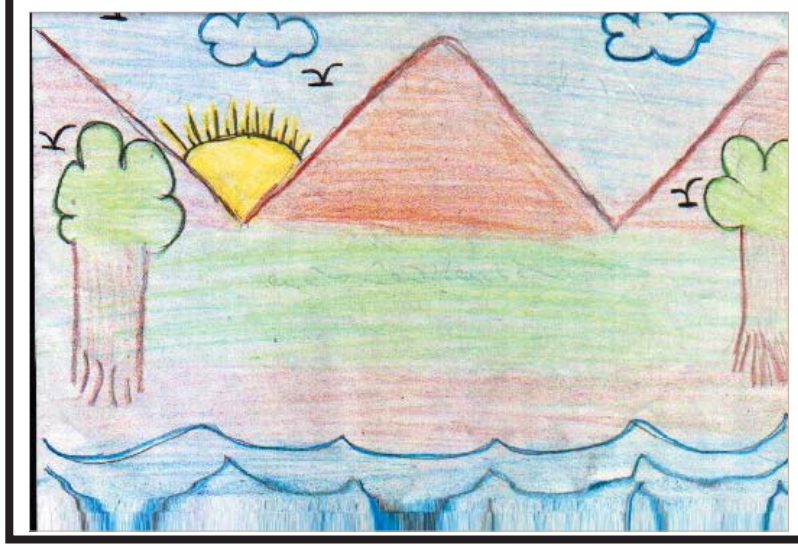

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة «قوس قزح» هذه اللوحة الرائعة للصديقة عبير احمد سالم من محافظة عدن مديرية كريتر في الصف السادس تدرس بمدرسة شعب العيدروس.

أسرة الصفحة تتمنى من صديقتنا عبير تواصل المشاركة ومزيداً من التطور والتقدم والنجاح.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (31):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

1 - تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

2 - تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ.